Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنه أن بعض الأفعال التى فاؤها واو[١] ، أصبح ماضيها ومضارعها كلاهما بالكسرة على خلاف العادة ، نحو : وَرِث يَرِث . وهى فى العبرية : yīraš, yāraš وفى الآرامية : nērat, īreṯ فكانت من الأفعال الواوية السالمة ، كوَجِل يَوْجَل ، ثم حذفوا واوها فى المضارع والأمر ، على قياس : « يَجِد » وأخواتها .

ومما خالفت فيه العربية اللغة السامية الأم ، أن الأفعال الجوفاء ، شبهت حركة ماضيها بحركة مضارعها ، فى مثل : « قُمت » على قياس : « يقوم » ، و « سِرت » على قياس : « يسير » . والحركة فى العبرية والآرامية ، هى الفتحة دائما ، كما هى فى الغائب أى : قام ، وسار ؛ مثال ذلك فى العبرية : qamtā مضارعها : yāqūm و śamtā مضارعها : yāśīm . ويوجد نوع ثالث فى العربية : خاف يخاف خِفت ، وحركة فائها[٢] بالكسرة ، لأن وزنها : فَعِلَ .

ومن الشاذ فى الأفعال الناقصة ، صيغة المثنى المؤنث فى الماضى ؛ نحو : « رَمَتَا » أصلها : ramayatā على وزن : فَعَلَتَا ، فكان يلزم أن تكون : ramātā باتحاد الفتحتين إلى فتحة واحدة ممدودة ، غير أنها قصرت على قياس : « رَمَتْ » ، وتقصيرها فيها واجب ، للحرف الساكن بعدها[٣] .

* * *

[القسم الثالث : الأسماء]

إلى هنا تم القسم الثانى من هذا الباب ، ويليه القسم الثالث ، فى الأسماء .

إن أقدم الأسماء صيغة ، هى الأسماء الثنائية . والعربية حافظت على بنائها الأصلى فى كثير منها ، غير أنها اشتقت من بعضها صيغا جديدة ، بزيادة أحد حرفى

---

(١) فى الأصل : « واوا » وهو خطأ .

(٢) فى الأصل : « فاؤها » وهو خطأ .

(٣) انظر فى ذلك أيضا مقالتنا : التطور اللغوى وقوانينه ١٤٩